كتاب الأنوار السنية
والمنن البهية
في طريق أهل الله
الصوفية
المسماة بالطريقة
العروسية الشاذلية

تأليف
العالم الرباني الفقيه المحدث
مربى المريدين ومرشد
الطالبين القطب الغوث
الشيخ عبدالسلام الأسمر
الفيتوري الحازمي الطرابلسي

احضر النسخة الخطية
الشيخ الجعفري من
طرابلس
من مكتبة سيدي حمودة
رضي الله عنه وقام
بطباعتها وتصحيحها

دار الطباعة المحمدية بالأزهر بالقاهرة

بسم الله الـــــــــرحمن الرحيم
وصلى الله على سـيدنا وملانا محمد وسلم

الحمد لله رب العالمين والصـلاة والسـلام على أشـــــرف المرســــلين ســــيدنا محمد خـــــاتم

النبـيين وبعـد: فيقـول
العبد الفقـير لله تعـالى
عبد السـلام بن سـليم
الفيتـــوري الطرابلسي
ختم الله له بالشـــهادة
وجعل له الســـــعادة
آمين: نـــور الله قلب
وقلوبكم أيها المريـدين
استخرت الله عز وجل
أن أذكر سندي المتصل
إلى خير البرية الحـالي
بـالتعلق بالرجـال إلى
أن ينتهي إلى الهاشمي
سـيدنا محمد مـولى
الإكمـــال والجمـــال
المبعـــوث بالرســـالة
صـلى الله عليه وسـلم

وعلى آله وأصـــــحابه أجمعين والتابعين وتابع التــابعين بإحسـان إلى يوم الدين.

وأن أذكر هنا ما يسر الله جمعه رســــالة لطيفة سـميتها الأنـوار الســـنية في ســـندي للطريقة العروســـــية وفي التحـــدث بـــالنعم الـــــتي أنعم الله بها علي.

فأقول بعد انتهـائي من حفظ القـــرآن ومعرفة ما يصــــلح بي من أمر ديــــني توجه بي عمي أحمد الفيتـــوري رحمه

الله إلى الشيخ الكبير الشهير بالولي الصالح الإمام القدوة أبي محمد عبد الواحد بن محمد الدوكالي الزعفراني دارا وقبرا بمسلاته من عمل طرابلس الغرب ففرح بي فرحا عظيما وقال مرحبا بأبي العباس وابن أخي عبد السلام بن سليم وذكر نسبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم من أبي وأمي ولقنني الذكر وأذن لي في الصحبة والنسبة إليه والتزمني

حتى قال اعتمـادا على فضل بعد اعتـــــــذاره بالتقصـــير وكـــان من الخـــائفين الله كثـــيرا وألبســــــــني الخرقة وقلنسوة من قلنسواته ومرقعة من مرقعاته وأمــــرني بــــالمكث فخدمته فمكثت عنـــده سـبع سـنين مجـدا في خدمته إلى أن فتح الله علي بمنه وكرمه على يديه وهو أســــــــتاذي ووســــــيلتي إلى ربي وعنه أخـــــــذت ومنه انتفعت. والحال أن كل من لم يكن له أســـتاذ

يصـله بسلسـلة الاتبـاع ويكشف له عن قلبه القنـــاع فهو في هـــذا الشـــأن كاللقيط لا أب له ولا داع ينتسب إليه فـــإن لم يكن له نـــور فالغالب له غلبة الحـال والغـــالب عليه وقوفه مع ما يـرد من الله إليه لم ترضه سياسة التأديب والتهذيب

والعجب مما رأيت من بعض الجهلة يزعمـــون أنهم فقــراء فـــإذا رأوا أحد يريد الانتساب إلى شـيخ معين من شـيوخ العصر يمنعونه منه

ويقولـون له بجهله أنت يا فلان لا تحتـــــاج إلى شـــيخ فنحن نكفل عنه فــإن طريقتنا لا تحتــاج إلى شــيخ بل إذا اجتمع ثلاثة منا ولقنوك الـذكر اكتفيت لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وإنا لله وإنا إليه راجعون

فهذا لا يصلح أن يقــول به مسلم إلا جاهلا غــير معتد به فكيف هذا وقد قالت المشايخ الكمــل: إن من لم يكن له شيخ فالشــيطان شــيخه لأن شـــــيخ التربية واجب

متأكد في حق كل فقير ولو بلغ ما بلغ.وقد ذكر الشـــيخ العــارف بالله حجة الإســـلام إمـــام الصــــوفية أبو القاسم الجنيد رحمه الله لا بد للفقــــير من الأخذ عن شـيخ فـارغ من تـأديب نفسه وكـــذا الشـــيخ الإمـــــــــام أبو حامد الغــــــزالي في بداية الهداية له قـــــال إن المريد إذا لم يكن له شـــــيخ لا يجيء منه كالشـــجرة الــتي تبنت بنفسها لا يتم نتاجها.

قلت نحن أســـــــتاذنا
وإمامنا ووحيد وقته
ســـــــيدنا ومولانا عبد
الواحد الـــــــــدوكالي
المـــذكور قـــدس الله
ســره ونــوره ضــريحه
وهو الـذي اقتبسـنا من
نـــوره وســـلكنا على
منهاج آثـاره وهو الـذي
أســرع بأســرارنا حـتى
لقننا وفتق ألسنتنا حتى
نطقنا بكل حكمة
وغـــــرس عـــــرائس
المعرفـــــــة في قلوبنا
فأينعت ثمراتها وفاحت
زهراتها وهو الـــــــذي
بفضل الله وعـــــــدلنا

وبـــالكلام في العلمين أشار لنا إذ قال لي فما تعمل بعد اليـــوم مليح فأنا لا أنتسب إلا إليه ولا أعتمد في هـــــذا الشـأن إلا عليـه. فمن نســبنا إلى غــيره في الإرادة فهو بـــــأمره جاهل أو عـالم متجاهل إذ هو الذي أولاني رؤية الرســول ألفي مـــرة صــلوات الله وسـلامه عليه.

قـــال ابن عطـــاء الله رحمه الله ونفع به ومن نسب تلميــذا إلى غـــير أســـتاذه فكمن

نسب ولدا إلى غير أبيه
وهذه الأبــوة لعلها أحق
أن يــــراعى نســــبها
ويحفظ ســـببها إذ تلك
الأبوة إلى هذه وهذه لا
تفتقر إلى تلك لأن هذه
الطريقة طريقة الأنبياء
والمرســـلين وأكـــابر
الصديقين وهي المقـام
الأكمل والمنهج
الأفضل فمن نسبنا إلى
غـــير هـــذا الإمـــام مع
العلم بنسبنا فهو مكابر
ومعاند من نســـبنا إلى
غيره مع الجهل بنســبنا
أيضا على غـــير ســـبيل
الرشد حايــــدا مخالفا

لأمر ربه غــير مــراقب
لقلبه ألم تسـمع لقـول
الله تعالى (ولا تقف ما
ليس لك به علم) الآية.
والله أســأل أن يحقق
نســبنا بهــذه الطائفة
العروســية المســتندة
للشــــاذلية وأن يتوفانا
على محبتهم وأن
يجعلنا دارجين على
مــــدرجتهم وأن يزدنا
منهم ودا وأن يجعلنا
ممن لا ينقض لهم
عهــدا بمنه ولطفه إنه
جواد كريم قوي متين.

وهـذه أسـانيد أخذ التلقين وأخذ الخرقة

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما دائما أبدا إلى يوم الدين فأقول وبالله التوفيق أما التلقين فأخذته عن أستاذي عبد الواحد بن محمد الدوكالي المذكور وسيدي عبد الواحد أخذه عن شيخه فتح الله بن فتح الله بن سعيد الشهير بأبي

رأس القــرزاني مولــدا
الساحلي دارا البرناوي
قبرا الجعبري نسبا وهو
أخذ عن الشــــــيخ أبي
العبـــاس أحمد بن أبي
عبد الله الســـــــاحلي
مولـــدا القـــرواني دارا
وقــبرا العبــدري نســبا
الشــهير بــأبي تلــييس
عن الشـــيخ أبي الفتح
الأمي المحمـــــدي عبد
الله أبي راوي بن الفتح
علي الشهير بالوصــدي
دفين مدينة سوسة
القلعي مولــدا اللــواتي
نسبا عن الشيخ الكبــير
العـــارف بالله ســـيدي

أحمد بن محمد بن عبد
الله بن أبي بكر ابن
عروس الشهير بابن
الهواري التميمي نسبا
التونسي دارا وقبرا
عن الشيخ العابد
الزاهد معين الدين
ياقوت بن عبد الله
عرف العرشي
الحبشي مولدا ومنشئا
الإسكندراني قبرا عن
الشيخ القدوة الإمام
الكامل المتبع سيدي
أبي العباس أحمد بن
عمر المرسي
الإسكندراني دارا وقبرا
عن الشيخ الولي

الصـــالح الجـــامع بين الطريقة والحقيقة أبي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبـــــار الشهير بالشاذلي دفين عيــــذاب عن الشــــيخ الكبــــير قطب دائـــرة العلا عبد الســــلام بن أبي بكر بن مشـــــيش عن الشيخ عبد الرحمن الزيــاتي المــدني وعن العطار عن الشيخ تقي الــدين عن فخر الــدين عن نور الــدين عن تــاج الــدين الشـهير بــالعلي (بضم العين وكسر اللام) عن شــــــمس

الـــــــدين أبي الحسن
القزويـني عن إبـراهيم
البصـــــــري عن أحمد
المـــرواني عن ســعيد
عن فتح السـعودي عن
ســعد الغـــزواني وعن
الصـافي عن جـابر عن
السيد الشريف الحسن
الســـبط عن أبيه علي
بن أبي طــــالب رضي
الله عنه عن
المصطفى نور الوجـود
سـيد الكـونين والثقلين
سيدنا محمد صـلى الله
عليه وســـلم وعلى آله
وأتباعه أجمعين ثم عن

جبريل عن رب العالمين.
إخواني اعلموا رحمكم الله أن هذه الطريقة العروسية الراجعة إلى الشاذلية هي أقرب الطرق إلى الله وهي لبها فمن حلف بالله أن هذه الطريقة الشاذلية هي التي كانت عليها بواطن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو بار في يمينه ولم يحنث.
وكان سيدي فتح الله أبو راس المذكور يقول لا سيرة إلا شامية ولا

طريقة إلا عروســـــية.
وصح عن ســــيدي أبي
العبـــاس المرسي أنه
كان يقول طريقتنا هذه
الــتي هي الشــاذلية لا
تنسب للمشــــارقة ولا
للمغاربة بل هي من
واحد عن واحد إلى
الحسن بن علي بن
أبي طـــالب رضي الله
عنهم, وكـــان ســـيدنا
علي هو أول الأقطــاب
ثم ابنه الحسن بعـــده
في القطبانية رضي
الله عنهما ولـنرجع إلى
الكلام على سـيدي فتح
الله العجمي أنه لما

تــوفي شــيخه يــاقوت
العرشي تتلمذ للشـــيخ
صـدر الـدين النـاكوري
ودخل طريقته وخدمه
مـــــدة بطــــــرق إرادة
كــــــــالأولى وانتفع منه
انتفاعا رضي الله عنه
وأرضــــــاه ونص كلامه
الحمد لله وصـــلى الله
على ســــــــيدنا محمد
وعلى آله وصــــــــحبه
وســــلم يقــــول العبد
الفقـير لله فتح الله بن
يوسف العجمي
الخراســاني لما تــوفي
شـــيخنا كبـــير القــــدر
يــاقوت العرشي رضي

الله عنه ونفعنا به وبأسـراره آمين أخـذت هــــذه الطريقة الثانية الأدهمية على ســــبيل الإرادة عن الشيخ صدر الـــدين النـــاكوري وهو أخذها عن نصير الــدين محمــــــود الأوهى عن نظام الدين الشــيخ زيد الخالـــــــدي عن فريد الدين الشكركنجي عن معين الـــدين الحبشي عن عثمان الهروي عن حــــاجي بن حــــاجي شـــريف الزنـــدي عن خاله مـورود بن يوسف عن أبيه محمد بن

ســـــــــمعان عن أبيه
ســـــــــمعان عن خاله
محمد بن احمد أبـــدال
عن خاله أبي أحمد عن
فرشـــنافه عن أبيه أبي
إســــــحاق إبـــــراهيم
الشامي الشــافعي عن
ممشــاد الــدينوري عن
هبــــيرة البصـــــري عن
حذيفة المرعشي عن
الشــيخ الكبــير الشــهيد
أبي إسحاق إبراهيم بن
أدهم بن الزجــــــاج عن
الفضيل بن عيــاض عن
عبد الواحد بن زيد عن
الكميل بن زيـــــــاد عن
على بن أبي طــــــــالب

رضي الله عنه عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه والتابعين وتابعي التابعين ثم عن جبريل عن رب العالمين

قيل أن لسيدنا أبي الحسن الشاذلي طريقتين طريقة إرادة وطريق تبرك فأما طريقة الإرادة فهو ما تقدم عن ذكره عن سيدي عبد السلام بن مشيش إلى سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن جبريل عن رب
العـــالمين وأما طريقة
التبرك فعن الشيخ أبي
عبد الله محمد بن علي
بن حـرزهم عن الشـيخ
أبي محمد صـــــالح بن
منظـار عن الشـيخ أبي
مـــدين شـــعيب أبي
الحسن الأنصـــاري عن
الشـــيخ أبي يعــزى عن
الشيخ أيـوب بن سـعيد
السارية عن الشيخ أبي
محمد فلتوز عن الشيخ
أبي ذر عبد الجليل عن
الشـــيخ أبي محمد عبد
الله عن ســـــبرة عن
والــده عن أبيه الحسن

الثـــــوري رفيق الجنيد عن ســري الســقطي عن معـروف الكـرخي عن داود الطـــائي عن حــــــبيب العجمي عن الحسن البصــــري عن علي بن أبي طـــــالب رضي الله عنه عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. فعلى هـذا طريق الشـاذلية مدينية لاتصـــال الســند بــأبي مدين.

واعلم أيها النـاظر لهذا الجـــامع أن سلســـلة الأشــياخ متصــلة غــير

منفصـــلة إلى رســول الله صـــــلى الله عليه وسلم
ولســـــــيدي أحمد بن عـــــروس المـــــذكور طريقة أخــري أخــذها بعد مفارقته لأســـتاذه فتح الله العجمي وكـان شـــيخه فيها ســـيدي محمد المجاهــدي وهي تـــــبرك لا إرادة وذلك بسلسلة ممتدة فأقول:
اخذ ســـيدي أحمد بن عـــروس عن ســـيدي محمد المجاهـــــــدي المـــــــذكور عن أبي الحسن علي بن

وستان عن أبي النجا
سالم العنابي عن
سلمان الجزار عن
مسعود القسنطيني
عن أبي علي الجنيانيي
عن سيدي محمد
الحنفي عن حمزة
البسكري عن تاج
الدين أحمد بن عطاء
الله عن أبي العباس
المرسي عن الشيخ
أبي الحسن الشاذلي
وهكذا من شيخ إلى
شيخ كما تقدم إلى
النبي صلى الله عليه
وسلم عن جبريل عن
رب العالمين.

وزاد ابن عـــــروس بعد ذلك طريقة ثالثة عن ســـــــيدنا أحمد الخضر عليه الســــــــــلام عن رســــــول الله عن رب العالمين وسـيدي أحمد بن عروس هذا أستاذي في لبس الخرقة عن الشـــــــيخ أبي النـــــور البونيـــــــــدي في لبس الخرقة كما ســيأتي إن شـــــــــــاء الله وبالله التوفيق.

ولـــــــنرجع إلى الكلام على شيخنا عبد الواحد الـــدوكالي المـــذكور وأســــــــتاذه في لبس

الخرقة من سـيدي
احمد بن عقبة
الحضـرمي فكـاه هو
ألبسها إيـاه وهو لبسـها
من سـيدي أبي النـور
البونيـدي وهو لبسـها
من سـيدي عبد العزيز
المصـري وهو لبسـها
من سـيدي أبي خـوازم
وهو لبسها من أبي بكر
بن العـربي وهو لبسـها
من إمـام الحـرمين
الغزالي وهو لبسها من
إمـام الحـرمين أبي
المعالي وهو لبسها من
أبي طـالب المكي وهو
لبسـها من أبي القاسم

الجنيد وهو لبســـها من
خاله ســري الســقطي
وهو لبسها من معروف
الكرخي وهو لبسها من
داود الطائي وهو لبسها
من حبيب العجمي وهو
لبســـــــها من الحسن
البصري وهو لبسها من
أبي الحسن علي بن
أبي طـــالب رضي الله
عنه وهو لبســــــها من
رسـول الله صـلى الله
عليه وســـلم وعلى آله
وأصـــــــحابه أجمعين
والتابعين وتابع التابعين
لهم بإحســان إلى يــوم
الدين. فهذا الإسناد في

القلنسوة الـتي لبســها شـــــــــيخنا عبد الواحد وألبسني إياها.
وأما المرقعة الـــــــتي ألبســـــــــــتي إياها بعد القلنسـوة قـال لبسـتها من الشـيخ عبد الـدايم بن عسـاكر وهو لبسـها من الهريوشي وهو لبسها من أبي عبد الله المغـــربي وهو لبســها من ســـــــــيدي محمد الصفار وهو لبســها من سيدي محمد المقدسي وهو لبســها من سـيدي عبد الــرحمن القرشي وهو لبســها من سـيدي

يوسف العجمي وهو
لبسها من نجم الدين
الأصبهاني وهو لبسها
من نور الدين عبد
الصمد النضري وهو
لبسها من نجيب الدين
علي بن يرعوش
التيساراني وهو لبسها
من شهاب الدين
السهروردي وهو لبسها
من سيدي السود
الدينوري وهو لبسها
من الشيخ ممشاد
الدينوري وهو لبسها
من الشيخ أبي القاسم
الجنيد وهو لبسها من
جعفر الحداد وهو

لبسها من أبي عمر الإصطخري وهو لبسها من شقيق البلخي وهو لبسها من إبراهيم بن أدهم وهو لبسها من موسى بن زيد الراعي وهو لبسها من أويس القرني وهو لبسها من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وهما لبساها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجد وكرم.

فلما أجازني أستاذي في الجميع وألبسني القلنسوة والخرقة

والتزم النسبة إليه قال
يا ولدي يلزم المريد
الصمت عن الكلام
الذي لا يعني والصبر
على المصيبة والرضا
بما قدره الله والخدمة
بالنية والجد والابتهال
وقراءة أحزاب
الشاذلي كالحزب
الكبير وحزب البحر
وحزب النصر وحزب
الفتح فهؤلاء أربعة
أحزاب ولا يلزم الباقي
من أحزاب الشاذلي
لأن أحزابه كثيرة لا
يلزم حصرها ويلزم
المريد قراءة الفاتحة

كل يوم للشيخ وإخوانه. وجملة المشايخ أهل السلاسل أفاض الله علينا من بركاتهم ورزقنا الوفاء على عهدهم وجعلنا في قولبهمخ رضي الله عنهم وعنا بهم إنه أرحم الراحمين.

واعلموا يا إخواني في الله تعالى أن أصل لباس الخرقة المعهودة عند المتصوفين الاتصاف بأخلاق العبودية وجماع ذلك تقوى الله سرا وجهرا

والعمل بطاعته أمـــــرا
ونهيا وتــرك الشــبهات
وأخذ النفس بالتوسل
في جميع الحـــــــالات
بانتهــاز العمر واغتنــام
الســــــــاعات وحفظ
الخرقة من الامتهـــــان
باللبـاس في كل الأيـام
والتحـــرز بلبســـها في
أوقـــات المناجـــاة أو
طلب الحاجــــــــــات
المهمـــــات والأعيـــــاد
والجماعـــــــات وحث
الإخـــــوان للــــــذكر
والمذاكرات ونحوه من
الاجتماعــــات ابتغــــاء
الفرصة وحلـــــــــول

البركـــــــــات وبالله التوفيق.
ثم لبست خرقة بجـــنزور ألبســني إياها سيدي عبد الرحمن أبو جعفر من ذرية الشـــيخ الكبير مولانا أبي جعفر الكنــــدي الـــذي أتى بـــالبحر لطــــرابلس الغـرب وهو لبسـها من أبيه وأبــوه لبســها من جـــده وهو لبســها من الشيخ الإمـام المحـدث قطب الأئمة بــــالحرم الشـــــريف أبي اليمن أمين الدين عبد الصـمد بن عبد الله بن عبد

الهادي بن أبي البركات
بن عساكر وهو لبسها
من الإمام تقي الدين
أبي عمر عثمان بن
عبد الرحمن بن عبد
الواحد بن عبد الكريم
القشيري وهو لبسها
من جده الإمام أبي
القاسم القشيري وهو
عبد الكريم بن هوازن
وهو من أبي علي
الدقاق وهو لبسها من
أبي القاسم الناصري
وهو لبسها من أبي بكر
الشبلي وهو من أبي
القاسم الجنيد المذكور
جعلنا الله ممن أورثه

العلم النـافع فكـان من العـــالمين العـــاملين العــارفين بالله لله في الله وصـــلى الله على سيدنا محمد خــير خلق الله وعلى آله وصــحبه وســلم والحمد لله رب العـالمين. انتهى سـندنا في الخرقة أي في لبسها وبالله التوفيق.

وأما ســــــــندي في المصافحة فأقول والله المســـــتعان المعطي الـــرازق بمنه الإرشـــاد والتوفيق في الاتبـــــاع إلى ســــــواء الطريق

صافحني أستاذي عبد الواحد المذكور قبل تلقين الذكر والخرقة بزاويته المعروفة ببلد مسلاته من عمل طرابلس الغرب سنة سبعين وتسعمائة. واخبرنا أنه صافحه والده العالم الولي الصالح الورع سيدي محمد الدوكالي صاحب بن عرفة وأخبرني انه صافحه الشيخ الصالح الورع أبو إسحاق سيدي إبراهيم بن يعقوب الواحدي وأخبرني أنه صافحه

الشـــيخ الحـــاج أبو الحسن سيدي علي بن عـــامر بن الحـــارث وقـــال: أخـــبرني أنه صافحه المعمر صاحب رسـول الله صـلى الله عليه وســلم وشــرف وكرم ومجد ونعم عـدد من علم ومن لم يعلم وهـدد من لم يعلم ولم يتعلم فصـــــــافحني أســـتاذي وأجـــازني وأوصاني بأشياء كثـيرة وألبســـني خلعة الرضا وبشــرني بســعادة من اجتـبى ووثق بطريقـتي وضمن لي الجنة.

ودعا لي بـــــــدعوات عائـــدة وتفل في فمي سـبعا. فلما بلغت مبلغ الرجـــال قـــال يا عبد السلام اذهب لتنتفع بك الناس الشيخ ما يخــدم شـــيخنا وودعـــني فلما مشـــــيت من عنـــــده لنطلب الاسـتخدام عند غيره من المشايخ فكل من نأتيه منهم بنية الخدمة يمتنع مـني إلى أن بلغت إلى ثمـــــانين شـــيخا فكلهم امتنعـــوا مني وقـالوا لي الشـيخ ما يخـدم شـيخا فكـان أولهم بعد مفــــــارقتي

لأســــتاذي عبد الواحد المذكور الشـيخ سـيدي عبد الله العبـــــادي. وآخـــرهم ســـيدي عبد النبي بن خليف بن عبد المولى حتى قال لي يا عبد الســـــــلام أنت الصادق المصـدوق أنت من الـــذين قـــالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ثم قـال لي علامة العروسي إذا سمع أحـدا يقـول لا إله إلا الله رأيت فلانا أو قــال فلان يقــول لا إله إلا الله محمد رســـول الله صـــــلى الله عليه

وسلم أو يتلو القرآن أو
يشــتغل بــورده ولا يمر
من تلك المجـــــــــالي
الخسيسة إلى أن قــال
لي كل زيارة مشــكوك
فيها هل تقبل أم لا إلا
زيــارة العلمــاء وحملة
القرآن إلى أن قال لي
قل لإخوانك يفرون من
الفـــاجر من العلمـــاء
والجاهل من المتعبدين
فإنها فتنة لكل مفتــون
ومحنة لكل ممحــــــون
ولعنة لكل ملعون. أه
وقد أردت أن أتحــــدث
بــالنعم الــتي أنعم الله
بها على فـــــأقول لما

أخذت ميراثي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مكنت من العلوم اللدنية ومن معرفة الأسماء فلو أن الجن والإنس يكتبون عني إلى يوم القيامة لكلوا وملوا وإني قد أظهرني الله على جميع الكائنات وعلى الرمال واسم كل ذرة والنبات وأسمائه والحيوانات وأعمارها وأنسابها أي أصولها من السمك والوحوش والطير والحشرات وسائر الدواب.

وقد انكشف لي ملكـــوت الســـموات والأرض والجنة والنـــار فيهن ظــــاهرا وباطنا وأنـــزل الله بـــدعائي المطر وإحيائي الموتى بإذن الله. وأجـرى على يـدي جميع ما أكـرم بع عبـاده الصـالحين وإني لو حضرت للحلاج الذي هو الحسين بن منصـور حين عـثر لأخـذت بيـده وأنقذته مما هو فيه لأن أهل زمانه ظلمـوه ولم يخـــافوا الله فيه والله لو حضرته نعـرف كيف نأخذ بيـده وأنا لكل من

عـــــثر به جـــــواده من
أصـــــحابي وفقـــــرائي
ســــــيفي مســــــلول
وقنـــــديلي مشـــــغول
وغـــــزلي معـــــروف
وبغيضي مخـــــــذول
وغـــــريمي مقتـــول أنا
القطب الغــــــــوث
المبجول أنا سـيف الله
المســــــــلول أنا عبد
الســـــــــلام الملقب
بالأسمر مــدفعي معمر
وقوسي موتر أنا الــذي
انجـــبر وانكســـروا لله
والله ما تطلع الشمس
حـــــتى تســــلم علي
وتخـــبرني بما يجـــري

فيها والشهر والأســبوع يسلمان علي ويخبراني بما يجري فيهما أنا نبل النوابل أنا بحر بلا ساحل أنا المحفـوظ أنا الملحوظ.

يا أهل المشـــــــــارق والمغـــــــــارب يا أهل الجبـــــال والكهـــــوف والتلال يا أبطـــــــال يا أبـــــدال يا أنجـــــاب يا أقطـــــاب يا أبكـــــار يا ثيبـــــات يا عجـــــائز يا شـــــباب يا كهـــــول يا شـــــيوخ هلمـــــوا إلى بكبـــــيركم وصـــــغيركم وأحـــــراركم وعبيـــــدكم

واطلبوا منـي ما شئتم نغــنيكم خــذوا عــنى طريق العلم بالإلهـــام فإني –بإذن الله تعالى- أنا الساحل الذي لا بحر له وأنا أبريء الأكمة والأبــرص – بــإذن الله تعـالى- إخـواني لا يحل لعروســـــيّ أن يقطع كلامي أو يهجره ســواء كـان طـويلا أو قصـيرا وان كــــان لا يفهمه يســلمه فــإن ســري مــــــودع في كلامي إخــواني لا يحل لفقــير أن يــؤدى كلامي لغــير مســــــتحقه بل يؤديه

لأهله الـــــذين يحبونه فمن أدى كلامي لغـــير أهله فهو كمن علق الـــدر في أعنـــاق الخنازير.
وقيل لي يا عابد الســـلام ما أنشد أحد شـــيئا من كلامك إلا حضــــرت روحك بين يديه ومعها ســـرية من الملائكة إخـواني تـأدبوا وأنصـتوا حين تنشـدون مقطعـــاتي واخشـــعوا فيه فـــان كل حـــرف تحته إردب.

إخــواني كلامي معــدود من الحكمة الـــتي نص عليها رسول الله صلى الله عليه وســلم بقوله ((لا تؤتوا الحكمة لغــير أهلها فتظلموها ولا تمنعوهـــــــــــا أهلها فتظلموهـا)) إخـواني لا يحل لفقــــير أن يهجر كلامي الـــذي قلته في الابتــــداء وكــــذلك في الانتهاء وان كان القائل لا يفهمه يتبرك بقراءته وإنشــاده فــان ســرى مودع به إخواني ســرى مــــودع في كلامي ولا ينالــه مبغض أو مبغض

أصحابي إخواني تــأدبوا
مع ذريـــــتي من بعدي
فــإني أفــرح لفــرحهم
وأتغير لتغيرهم واحــزن
لحـــــــــزنهم وأغضب
لغضـــــــــبهم وأرضى
لرضـــاهم الله الله في
أولادي وفقـــرائي فمن
أحبهم أحبني ومن
بغضهم بغضني إخـواني
وادعـوا لوالـدي سـليم
ووالــدتي وعمى الــذي
لفـــني إليه وكفلـــني
وربـــــاني أحسن تربية
ووضــــعني في المكتب
نقـــــرأ إلى أن حفظت
القـرآن وعلمـني النحو

والتوحيد والفقه وعمى هذا اسـمه أحمد وكـان رضي الله عنه من أكــــــــــابر الفقهاء الطرابلســــيين متبعا لظاهر الشرع لا يخــرج عنه يمينا ولا شـــمالا. وكـــان له خـــبرة في الشعر الجـائز وموازينه كأنه كعب بن زهـــــير وحسان بن ثابت وكـان هو أول مشـــايخي في تعليم العلم وهو الـــذي تـــولى أمري والقيـــام بشـــؤوني بعد مـــوت والـــدي لان والـــدي لما مـــات تركـــني في حجر

أمي ابن سنتين وشهرين. وكان هو زوج أمي بعد موت والدي جزاه الله عنا خيرا.

إخواني فمما أنعم الله به على قد كلمتني الأطيار وجاءت إلى الأشجار والأحجار تمشى بلا واسطة ومما أنعم الله به على رؤيتي للبارئ في منامي ألفى مرة ومما انعم الله به على مكالمتي مع الملائكة والجن والوحوش

والهوام ومما انعم الله به على اجتماعي بأصحاب الكهف ومكالمتي في سيدي عمران بألفاظ من حى ساحل حامد ومما انعم الله به على حفظي التوراة والإنجيل والزبور والفرقانٍ والبخاري ومسلماً ومختصر خليل والرسالة والمدونة والعلوم الدينية التي كانت عند الخضر عليه السلام، ومما أنعم الله به علي لما حدث بي الوارد فهو الحال

القــــوي الـــذي لم أجد منه راحة حـــــــتى لم يكفن فيه ذكـــــــري وذكرى غيري.
قيل يا عابد الســـلام لا تجزع مما نــزل بك من الـوارد القـوي فـادعني اســـتجب لك فقلت يا رب رضيت بما نزل بي منك ودعوته بـــــدعاء يطـول ذكـره قلت فيه أغثني بدواء واردي وإذا بالنـــداء من الهـــواء يا عابد الســـلام خذ دواء وأردك الرباني فشيعت بصري إلى السماء وأنا أقـــول ســـبحان الملك

القـــدوس وكررتها وإذا بدف عظيم هابط علي من الســـــماء مـــــرتج موتـــور فتلقيته وجعلت نضـــــــربه لنســـــــتريح بســـماعه حين هيجـــان الحـــال واحـــتراق الوجد فكان في ســـماعه دواء وأردى ذلك فضل الله يؤتيه من يشـــــاء والله ذو الفضل العظيم.

ومما انعم الله به علي في الصـــغر في أيـــام قـــــــراءتي على عمي احمد لقد تســـــــــألني الطلبة عن المســـألة لا يكون عنـدي لها جـواب

فـأرى الجـواب سـطراً أمـــامي في الحائط أو الحصـــير أوفي الـــدواة هذا في الصـغر قبل أن أبلغ الحلم. والله والله والله أنه ليــــنزل علي المـــدد في كل يـــوم فأرى سريانه في الماء والطـــائر وفي الهـــواء إلى أن يســــــري في أصـــحابي وفي كل من يحبني سرياناً عظيماً.
إخــــــواني: قيل لي يا عابد الســــــــلام (بمد العين) أدع على آل حامد فقلت يا رب أدع لهم بالتوبة والمـــــوت

على الإسـلام فقيل لي ثانيـــاً أدع عليهم فقلت كـــــذلك فقيل لي أدع عليهم بالشتات إلى أن يفترقوا على ثلاث فرق كالسدر على المـدر ثم بهلاكهم وإخلاء بلادهم إلا من أتبعك منهم ووثق بطريقتك فلا تدع عليه بشرّ فـأطلق الله لسـاني بالـدعاء عليهم نـــثراً ونظمـــاً إلى أن أهلكهم الله وأخلى بلادهم منهم حـــتى لم يبق منهم الآن إلا من أتبعني ووثق بطريقـتي لم يهلكه الله بســـبب

طاعته لي ومحبته لي ثم قيل لي ادع على الفقيه مبــــــارك وابن عمه سالم المبـاركي لا بـــارك الله فيهما فقلت يا رب لهم بالصــــــلاح والتوبة.
فقيل لي ثانيــــــاً ادع عليهما فقلت كـــــذلك فقيل لي ثلاثـــــاً ادع عليهما فقلت يا رب علمـــني كيف أقـــول فقيل لي قل اللهم اقطع البركة من علمهما وأقطع دابرهما واخــرس لســانهما عند النطق بالشـهادتين في

ساعة موتهما واقتلهما بين الحر والبرد واحرقهما في قبريهما حتى يعودا كالجثة فأطلق الله لساني بالدعاء عليهما بما أمرني به ربي ففعل الله بهم ذلك سبحانه وتبارك وتعالى.

إخواني فمما أنعم الله به علي رأيت كأني بين يدي الله بلا مكان ومعي جبريل وإبراهيم الخليل وموسى وعيسى بن مريم عليهم السلام فقلت: يا

رب أي الأحوال أحب إليك؟ وأي الأقوال أصدق لديك؟ وأي الأعمال أدل على محبتك؟ وأي الطرق توصل إليك؟ فوفقني وأهدني كما تحبه وترضاه إنك على ما تشاء قدير. فقال لي: أحب الأحوال إلي الرضا بالمشاهدة. وأصدق الأقوال لدي: قول لا إله إلا الله على النظافة. وأدل الأعمال لدي وعلى محبتي بغض الدنيا واليأس مع الموافقة لرسم

الشرع. وأقرب الطرق
إلي إتبــــــاع الطريقة
العروسـية الراجعة إلى
الشـــــاذلية مع اتبـــاع
الســـــــــنة المحمدية
والمداومة على الــذكر
باسمي العظيم الأعظم
وهو الله الله في كل
يـوم وليلة سـبعين ألف
مرة.

إخواني رأيت كأني في
المحل الأعلى بين يدي
الله عز وجل جبريل
وميكائيل وكثــــــير من
الملائكة المقـــــــربين
وإبراهيم خليل الرحمن
وموسى وعيسى

وأحمد الخضر عليهم
السـلام، والله عز وجل
يقــــــــول لي يا عابد
الســــــلام (بمد العين)
فأني سميتك العابد لي
فـــــــــأنت إذا القطب
الغوث وكنت ذات يــوم
جالســـــاً في الخلـــــوة
فقلت إلهي وســــــيدي
وخـــالقي مـــتى أكـــون
عابـــداً لك فســــــمعت
النداء من فوق الخلـــوة
إذا لم تكن أن العابد
لي غـــيرك فـــأنت إذا
العابد لي فقلت هل
في الأوليـاء الآن أفضل
مني وأعظم درجة مني

في الأوليـــاء الميـــتين والحيين.
فقيل لا يفضل عليك أحد من الأوليـــــــاء إلا الأنبيــاء عليهم الصــلاة والسـلام ولـولا الأنبيـاء ما عرفتنا ولا أهـــــديت إلينا إنك الآن ليس لك ثاني من أولياء علي أن سر أسمي مودع فيك.
ورأيت كأني مع النبيين والصـديقين والشـهداء والصـــالحين بين يـــدي الله عز وجل بلا مكــان وجبريل حاضر معنــــا، والله عز وجل يقـــــول لي يا عبد الســــــــلام

صـــمت لوجهنا أربعين
عامـــاً لم تتقـــوت في
فطـــورك بين اليـــوم
والليلة إلا بحبة من
الــزبيب الأســود فنحن
قـــــدمناك في درجة
الغواثة أربعين ســـــنة
فـــــأنت إذا القطب
الغـــوث فـــأنت إذاً
القطب الغـــــــوث
فاشـــكرني واذكـــرني
وسبحني فـإنني أنا الله
لا إله إلا أنا لا إله غـيره
ولا معبـود سـواي فقد
أوليتك أمــــــري تكلم
بكلامي واثن علي

نفسك كما أثـــني علي نفسي.
فقلت يا رب لك الحمد والشـــــــــكر يا رب العــــالمين، ثم لقنت دعـــاء يقـــال بعد كل تهجد من الليل وهو:
"اللهم يا ولي يا نصــير يا علي يا كبــير يا غـني يا حميد يا مهيمن يا مجيد أعـوذ بك من دنيا لا يكــــون فيها نصب لوجهك ومن عمل يكـون فيه حظ لغـيرك وأعــــوذ بك من حركة تغـــري عن الاقتـــداء بســـنة رســـولك ومن

ضـــرورة لا تـــؤدي إلى
حق معرفتك وأعكف
بقلـــبي في حضـــرتك
وأعـني عن رعـايتي له
برعايتك إنك على كل
شـيء قـدير يا عزيز يا
حكيم يا علي يا عظيم
إنك قد أيدت من شئت
بما شـئت كيف شـئت
فأيــــدني بنصــــرك
لخـــــــدمتك وأوليائك
ووسع صدري لمعرفتك
عند ملاقـــاة أعـــدائك
واجلب لي من رضـيت
عنه حـــــتى اخضع لك
وأذل كما جلبته لمحمد
رسـول الله صـلى الله

عليه وســلم واصــرف
عـني كيد من سـخطت
عليه كما صــــرفته عن
إبــــــراهيم خليلك وآتنا
العافية وأجرنا في
الدنيا من أسـباب النـار
ومن ظلم كل جبــــــار
جــاير جــدير وســلامة
قلوبنا من جميع الأغيـار
وبغض لنا الــدنيا وحبب
لنا الآخــرة واجعلنا فيها
من الصالحين أنك على
كل شـيء قـدير يا الله
يا عليم يا ســـــــميع يا
بصـــــــير يا بر يا رحيم
عبــدك قد أحــاطت به
خطيئاته فأنت القــريب

المجيب ونـدائي كأنه لا يســـمع وأنت الســـميع وقد عجـــــــــزت عن سياسة نفسي وأنت العليم وأنت الـــــرحيم وكيف يكـــون ذنـــبي عظيمـاً مع عظمتك أم كيف تجيب من لم يســـألك وتـــترك من سألك أم كيف أسـوس نفسي بالبر وضـعفي لا يعـــــزب عنك أم كيف أرحمها بشيء وخـزائن الرحمة من يدك.

إلهي عظمتك ملأت قلــوب أوليائك فصــغر لديهم كل شـيء فـأملأ

قلـبي بعظمتك حـتى لا يعظم لديه شـــــــيء واسمع ندائي بخصائص اللطائف فأنك السـميع على كل شـــيء، إلهي ما مكـــاني منك حـــتى عصـــــــــيتك وأنا في قبضــتك واجــترحت ما اجـــــــــترحت فكيف بالاعتذار إليك.

إلهي معصـيتك نـادتني بالطاعة وطاعتك نـادتني بالمعصـية ففي أيهما أرجـــوك إن قلت بالمعصـــية قـــابلتني بفضـــلك فلا تـــدع في خوفـــــــاً وإن قلت

بالطاعة قابلتني بعدلك فلا تدع في رجاء فليت شـــــعري كيف أرى إحســاني مع إحسانك أم كيف أجهل فضـــلك مع عصيانك.
ق والقرآن ص والقرآن يس والقـرآن ن والقلم كهيعص حم عسق طسم طس طســـم.
من أســـرارك وكلاهما دالان عليك فباليسر الجــامع الــدال عليك لا تدعني لغيرك إنك على كل شيء قـدير، يا الله يا فتاح يا غفـار يا منعم يا هادي يا ناصر يا قادر

يا وهـــاب هب لي من
نــور أسـمائك ما تحقق
به حقـــائق ذاتك وافتح
لي بتـــــدبير مالك ولا
تشـــــغلني عنك بمالك
فالكل كلك والأمر
والسر ســرك عـــدمي
وجـــــودي ووجـــــودي
عـــدمي فـــالحق حقك
والجعل جعلك ولا إله
غــــــيرك وأنت الحق
الميسر يا عـــالم السر
وأخفى يا ذا الكــــــرم
والوفـــــــاء علمك قد
أحاط بعبــدك وقد تعب
في طلبك لك جهل
وطلـــبي لغـــيرك كفر

فـــــأجرني من الجهل واعصمني من الكفر.
يا قــريب أنت القــريب وأنت البعيد قربك آيســــني من غــــيرك وبعـــــــدي عنك ردني للطلب منك فكن لي بفضـــــــلك حق تمحو طلبي بطلبك يا قوي يا عزيز إنك على كل شيء قدير.
إلهي تب علي واغفر لي ذنبي، إلهي طاعتك أحلى لي من كل شيء إلا منك والحمد للـــــه، إلهي أن غلبــني شــيء غلبته بنـــــــور وجهك

والحمد لله يا أول يا آخر يا ظـاهر يا بـاطن بالسر المصـــــون في بـاطن أسـمائك نـور باطني بحقائق ربوبيتك وأفر لي كلا الوصـفين وهب لي تقـواك فإنك أهل التقـــــوى وأهل المغفـــــــرة يا ارحم الراحمين".

ولقنت دعـاء آخر يقـال في يـوم عاشـوراء أو غـيره من سـائر الأيـام وهو هذا:

" بسم الله الـــرحمن الـــرحيم وصـــلى الله على ســــيدنا محمد

وعلى آله وصـــــــحبه
وسلم حسبنا الله ونعم
الوكيل نعم المـــــولى
ونعم النصـــير ســبحان
الله ملء المـــــــيزان
ومنتهى العلم ومبلغ
الرضا وزنة العـــرش لا
ملجأ ولا منجأ من الله
إلا إليه ســــــبحان الله
عـــدد الشـــفع والـــوتر
وعــــدد كلمـــات الله
التامـــات كلها أســـألك
الســـــــلامة برحمتك يا
ارحم الـــــراحمين، ولا
حـــول ولا قـــوة إلا بالله
العلي العظيم وهو
حســـــبي ونعم الوكيل

نعم المــــــــولى ونعم النصـــير وصـــلى الله على ســــــــيدنا محمد وعلى آله وصـــــــحبه أجمعين، اللهم أني حرست نفسي وأهلي ومالي وما حضرني وما غاب عني بالحي الــذي لا يمــــوت وألجــــأت ظهــري في حفظ ذلك للحي القيوم، وأصبحت وأمسيت في جوار الله الذي لا يرام ولا يستباح وفي ذمته وضـــــــمانه الـــذي لا يخفى ضــمان عبـــده واستمســـكت بـــالعروة الـــوثقى ربي

وربـ السـمـوات والأرض لا إله إلا هو فاتخذه وكيلاً توكلت على الله واعتصمت بالله وفوضت أمري إلى الله نعم القادر الله، فالله خير حفظاً وهو ارحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه عدد خلق ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته،أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يحفظني ويعافيني ويرحمني إنه

على ما يشاء قدير إنك
أنت الــرحمن الــرحيم
بديع السموات والأرض
الحي القيــوم القــريب
المجيب ذو الجلال
والإكــــــــــرام أرحم
الراحمين لا إله إلا أنت
ســبحانك إني كنت من
الظالمين.
الله بــــــــارك لي في
عمـــري، ولا تهلكـــني
فإنك قلت قولت الحق
في محكم كتابك
أدعـوني اسـتجب لكم،
وقلت فـــإني قــــريب
أجيب دعــوة الــداع إذا
دعـــان، فـــأحيني على

السـنة أحفظـني من
فتنة المحيا والممـات
ولا تعـذبني فإنك غـني
عن عـذابي يا واحد يا
فـرد يا صـمد يا أول يا
آخر فاني أعـددت لكل
هـول وشـدة لا إله إلا
الله ولكل نعمة الحمد
لله ولكل غضب الشكر
لله ولكل أعجوبة
سـبحان الله ولكل
ضيق حسبي الله ولكل
ذنب استغفر الله ولكل
هم وغم ما شـاء الله
ولكل قضـاء وقـدر
تـوكلت على الله ولكل
مصـيبة إنا لله وإنا إليه

راجعـــون ولكل طاعة ومعصـــية لا حـــول ولا قـــــوة إلا بالله العلي العظيم.

(لقد جاءكم رسول من أنفســكم عزيز عليه ما عنتم حـــــريص عليكم بـــــــالمؤمنين رءوف رحيم، فـإن تولـوا فقل حســـبي الله ولا إله إلا هو عليه تـــــوكلت وهو رب العرش العظيم).

يقال في يوم عاشوراء دبر كل صـــلاة ســـبع مـــرات من بعد صـــلاة الصــــبح إلى العشـــاء الأخـــــيرة، وأما غـــــير

عاشــوراء يقــال ســبع مــرات في اليــوم بعد صـــلاة الظهر فقط هو من الــبر وعمل الخـير قيل لي يا عابد السـلام هـذا الـدعاء يزيد العمر زيــادة حســية ويمحق الذنوب ولو كــانت مثل زبد البحر فسبحان من يمح ما يشـــــاء ويثبت وعنده أم الكتاب.

ولقنت ورداً آخر يقـــال بعد الشفع والوتر باسم الله الــرحمن الــرحيم وصلى الله على سـيدنا محمد وعلى آله وصـــحبه وســـلم وما

تقـدموا لأنفسـكم من خير تجدوه عند الله هو خـيراً وأعظم أجـراً واسـتغفر الله إن الله غفور رحيم ثلاث مرات أستغفر الله خمسـمائة مـرة سـبحان الله وبحمده أثنا عشر ألفـاً لا إله إلا الله محمد رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم سـبعين ألف مرة.

ولقنت ورداً يقـال بعد الوظيفة في كل صـباح بعد البسـملة والصـلاة على النـبي صـلى الله عليه وسـلم اسـتغفر

الله مائة مـــرة إن الله
وملائكته يصـــلون على
النـــبي يا أيها الـــذين
آمنــــوا صـــــلوا عليه
وسـلموا تسـليماً ثلاثـاً،
اللهم صلي على سيدنا
محمد النـــــبي الأمي
وعلى آله وصــــــحبه
وسـلم خمسـمائة مـرة
شـــهد الله أنه لا إله إلا
هو والملائكة وأولـــــوا
العلم قائمـاً بالقسط لا
إله إلا هو العزيز
الحكيم لا إله إلا الله
ألفــــاً قيل لي يا عابد
الســلام إذا كــثر عليك
الوســواس فقل يا حي

يا دائم يا مـــــــؤمن يا مهيمن ســـــبحانك أنت الله الحق المـــــبين أن يشأ يـــذهبكم ويـــأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز فـــأني أعــوذ بك يا الله يا الله من الوسواس الخنـاس الـــذي يوســـوس في صدور الناس من الجنة والناس.

ولقنت دعـاء آخر اللهم بك نصـــبح وبك نمسي وبك نحي وبك نمـــوت وإليك النشـــــــور في الصــباح وفي المســاء وإليك المصـــير، اللهم

أجعلـــــــني من أعظمٍ
عبــادك عنــدك حظــاً
ونصــيباً في كل خـــير
تقسمه في هـذا اليـوم
وفيما بعـــده من نـــور
تهــــــــدي به أو رحمة
تنشرها أو رزق تبسطه
أو ضر تكشــفه أو ذنب
تغفره أو شـدة تـدفعها
أو فتنة أو معافـــاة تمر
بها برحمتك إنك على
كل شيء قدير.
ولقنت دعـاء يقـال عند
إرادة النـوم بعد قـراءة
الملك والاستغفار ثلاث
مـــرات اللهم باســـمك
وضعت جنبي وباسـمك

أرفعه اللهم إن أمسكت نفسي فـأغفر لها وأن أرسـلتها فأحفظها بما تحفظ به الصالحين عبادك، اللهم إني سـلمت نفسي وألجـأت ظهـري إليك وفوضت أمـري إليك ووجهت وجهي إليك رهبة منك ورغبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليـك، أسـتغفرك وأتـوب إليـك، آمنت بكتابك الـذي أنـزلت وبرسـولك الـذي أرسـلت اغفر لي ما قدمت وما أخـرت، وما

أســـــررت وما أعلنت
أنت إلهي لا إله إلا أنت
ربي قـني عـذابك يـوم
تبعث عبادك، أشـهد أن
لا إله إلا أنت وحــدك لا
شـــريك وأن محمـــداً
عبدك ورسولك.
وأن كل ما جـاء به حق
من الآيـــات البينـــات
والكتب المــنزلات وأن
المــوت حق والسـؤال
في القبـــــور حق وأن
الحســــــاب حق وأن
الجنة حق وأن النـــــار
حق وأن الصــراط وأن
الســــاعة آتية لا ريب

فيها وان الله يبعث من
في القبور.
ولقنت دعـاء يقـال بعد
صلاة الضحى مائة مرة
اللهم إني بك أحــــاول
وبك أحول وبك أقائــل،
ولقنت دعـاء يقـال بعد
الخـــروج من المـــنزل،
أللهم إني أعـــوذ بك أن
أضل أو أُضل أو أذل أو
أُذل أو أظلم أو أُظلم
أو أجهل أو يجهل علي
بسم الله الــــــرحمن
الـــرحيم تـــوكلت على
الله ولا حـــول ولا قـــوةٍ
إلا باللـــه، ولقنت ذكـــراً
يقــــال دبر كل صــــلاة

مكتوبة وهو أن تسبح الله ثلاث وثلاثين تسبيحة وتحمد الله ثلاث وثلاثين تحميدة وتكبر الله ثلاثاً وثلاثين تكبيرة وتختم المائة بلا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو على كل شيء قدير.

قيل لي يا عابد السلام لا تصغ لناه ينهاك عن ذكري في الجماعات فأني أحب من ذكرني جهراً أكثر مما يذكرني سراً وإياك أن تصغي

القول من يقول بتكفير الحلاج ومحي الدين بن عـربي فإنهما مؤمنـان موحدان بي وبرسـولي وهما من أعظم أوليـــائي الـــذين ليس بيـــني وبينهما حجـــاب فـــــإن العلمـــــاء قد ظلموهما ولم يخافوني فيهما لأنهما الآن أحيـاء من المخلـــــــدين في الجنة فـــإني أحب من يحبهما وأبغض من يبغضـــهما إلى يــــوم القيامة فقلت عرفتـني بتعظيم هذين الشيخين الكبـــيرين فعرفـــني

باســــــــمك العظيم الأعظم الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت.
فقيل لي يا عابد السلام ليس الشأن أن تســـأل عن اســـمي العظيم الأعظم فــأنت إذا اســمي الأعظم أي ســري مــودع فيك وهو الاسم الذي ســميت به نفسي وعرفته بقــولي لموسى بن عمــــــران أنـــني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني.
فقل الله الله في كل يوم وليلة ســبعين ألفــاً

فهــذا اســمي العظيم المفضل على ســـــائر أســـمائي وهو الـــذي أمـــرت بـــذكره نـــبي محمد عليه الصـــــــلاة والسلام مني بقولي له وأذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلاً مراراً يكـرره وحده فهو بالعربية الله وبالبربرية أمغا وبالعبرانية إلـــــــوهيم وبالفارســــية خـــــداي وبالتركية تتقـــــــــوي وبالرومية أريــــــــومي وبالقبطية ليصا وفي كل لغة يلفظ فهـــــــذا اســـمي فـــاذكرني به

وقـــــولي في كتـــابي
فـاذكروني أذكـركم أي
أذكــــروني باسـمي
العظيم مـراراً تكـررروه
فقلت يا رب لك الحمد
ولك الشــــكر لا إله إلا
أنت فـــاغفر لي ذنـــبي
وثبتـني في قـــبري عند
ســـؤال الملكين فقيل
لي أنت محفـــــوظ بي
وبرســـــولي مما تخافه
من أهل الـــــدنيا ومن
القبور ومن موقف يوم
النشـــــــور فمن آذاك
آذاني وبـــــــــــارزني
بالمحاربة أن يشــــــاء
يمــــــوت يهوديــــاً أو

نصـــــرانياً فقلت يا رب
أرني ليلة القــدر الــتي
هي خير من ألف شـهر
فقال ألتمسها في شهر
رمضـــــــان في العشر
الأواخر فتهيـأت لرؤيتها
بالخضـــوع والخشـــوع
والتــــــذلل والنوافل له
ســـــــــبحانه عز وجل
فرأيتها في الســـــــابع
والعشـــرين من شـــهر
رمضـــــان في جـــــوف
الليل بعد ما صـــــــليت
خمســين تســليمة قيل
لي بعد رؤيـــتي إياها يا
عابد السلام أسأل تعط
فقلت يا رب أريد

المـــوت على الإســـلام وغفــران الــذنوب يــوم وقوفي بين يديك فقال اشـــهدوا ملائكـــتي أني أعطيته ما ســــــــــأل وغـــرفت له فما بيـــني وبينه فقلت يا رب عرفــــــني الصــــــلاة الوســطى الــتي ذكرتها في كتابك العزيز لقد وقع الاضــــــطراب بين العلمــــــاء في معرفتها فقال هي صلاة الصـــبح فقلت يا رب ما نقـــول بعد قـــراءة الفاتحة في صـــــــــلاة الفجر لأن العلمـــــــــاء رضي الله

عنهم فيهم من قال لم تقـــــــرأ فيها إلا فاتحة الكتــــــاب فقط وفيهم من قـال تقـرأ فيها بعد الفاتحة ألم وألم وفيهم من قـال تقـرأ فيه بعد الفاتحة قل وقل.

فقـال أفعل الجميع في كل صـــــلاة من الفجر فـــأقرأ بعد الفاتحة ألم وقـــال وســـبحني بعد تمامها فإني أنا الغفـور الـــرحيم، فقلت يا رب في حديث رســول الله صـلى الله عليه وسـلم حساب أمـتي كركعـتي الفجر فقـــال معنـــاه

خفيف على المطيع وثقيل على العاصي وطويل على الكفـــــار كلما نضـجت جلـودهم بـــدلناهم جلـوداً غيرها لابســـين فيها أحقاباً لا يـذوقون فيها بـرداً ولا شـــراباً إلا حميمـــــاً وغساقاً.

ولا يدخلون الجنة حـتى يلج الجمل من سم الخيـاط في ذلك اليـوم ولا يـــدخلون الجنة لهم شـــــــراب من حميم وعـذاب أليم بما كـانوا يكفـــرون يـــومهم في الـــدنيا تعيس وخطيبهم

في النار إبليس فيقول
لهم في خطبته أيها
الكفار الآن مأواكم
النار قد اتبعتموني في
دار الدنيا وأخذتم
بخاطري فقد عدن أنا
وإياكم في النار فلا
تلوموني ولوموا
أنفسكم ما أنا
بمصرخكم وما أنتم
بمصرخي أني كفرت
بما أشركتموني من
قبل إن الظالمين لهم
عذاب أليم فقلت يا
رب أسألك النجاة من
النار أنا ومن اتبعني
على حقيقة فقال لي

أنت ومن اتبعك على حقيقة لم تدخل النار.
ثم نمت فـــرأيت كـــأن القيامة قد قـــامت وأنا واقف في المحشر فـــألهمني الله عز وجل هـــذا الـــدعاء فـــرفعت رأسي إلى الســـــــماء وقلت يا لله يا عزيز يا جبار يا متكـــبر يا حي يا قيوم يا قريب يا مجيب يا ذا الجلال والإكـرام لا إله إلا أنت ســـــبحانك أني كنت من الظالمين اللهم يا رب كل شئ ويا له كل شئ ويا خـــــــالق كل شئ ويا

رازق كل شئ ويا
محي كل شئ أغفر لي
كل شئ ولا تســـــألني
عن شئ برحمتك يا
أرحم الـراحمين أشـهد
أن لا إلا أنت وحـــدك لا
شريك لك وأن محمـداً
صـلى الله عليه وسـلم
عبــــدك ورســـــولك
وإخوانه من الأنبيـــــاء
عليهم الصلاة والسـلام
كلهم أنبيـــــاؤك اللهم
بحقي وحقهم عندك أن
تغفر لي ذنـــــبي وتب
علي أنك أنت التـــواب
الـــــرحيم وأدخلـــــني

برحمتك في عبـــــادك الصالحين.
وإذا بالنـــداء من العلي الأعلى يا هـــــذا العبد الشـــكور العابد الزاهد نحن ما ســـــألناك عن شئ فلا تخف فجعلت نقـول الحمد لله الحمد لله ونكررها وإذا بالنداء ثانيـاً من العلا يا عابد السلام أذهب أنت ومن معك فأدخل الجنة.
فبينما أنا كـــــذلك وإذا بـالنبي صـلى الله عليه وسلم تسـليماً يهنيـني ويقول هنيئاً لك يا عابد

السـلام كل ذلك (بمد العين) فقلت لمـاذا يا رسـول اللـه؟ فقـال صلى الله عليه وسـلم: بهـذا العلم الـذي فـوق رأسك. فـرفعت رأسي ونظـرت فـإذا أنا بعلم كبير على رأسي وتحته خلق كثـير منهم من أعرفه ومنهم من لا أعرفه مكتوبـاً عليه بـالنور نصر من الله وفتح قـريب لعابد السـلام بن سـليم ومن معه من المريـدين والفقراء الصادقين.

فلما انتشر العلم فــوق رأسي رأيت تحته من الخلائق ما لا يحصى عــددهم وهم يمشــون حـــتى دخلنا الجنة ذلك فضل الله يؤتيه من يشـــاء والله ذو الفضل العظيم.

إخواني: ومما أنعم الله له على كنت من صـــغري مســـتغرق الأوقـــات في تعلمي علم الظـــاهر حـــتى حصـلت منه ما يســره الله ســبحانه وتعــالى، وحصل لي به في بلادي وغيرها صـــيت

عظيم وجاه في الخلق
ثم إن الله تعـــــــالى
أخـذني إليه وغسل من
قلـبي الأدران ولم تقف
همـــتي على شئ دونه
وحســــــبني فيه ورفع
همتي إليه وشــغلني به
عن ما سواه، واســتوى
عنـدي منه العز والـذل
والفقر والغـــنى وغـــير
ذلك من الأضـــداد فكل
ما يفعله في اســـتحليه
وأتلـــذذ به وهكـــذا كله
على ســبيل الاضـطرار
لا على سبيل الاختيار.
ثم كنس وجـــــــودي
وأفنـــاني عن شـــهودي

بغيتي في مشهودي تارة بكشف صفاته وتارة بمشاهدة عظيم ذاته واستوى على باطني أمر الحق تعالى وتقدس حتى لم يبق هاجس ولا وسواس وكادت تستوي على الغيبة على الإحساس ثم ردني للوجود وأبقاني به لبعض مصالح عباده فأنا مع الخلق بالحق نشاهد الجميع في بساط الفراق.

ومما أنعم الله به علي مواظبتي والوظيفة

الزروقية بعد صــــــلاة الصـــبح وبعد العصـــر. ومما أنعم الله به على مواظبتي لقراءة سورة الملك بعد الــــــــدعاء النبــوي. ومما أنعم الله به علي بعد الوظيفـتين المــذكورتين مواظبــتي على أحـــــزابي الأربعة وأحـــــــزاب الشــــــيخ الشـــاذلي الأربعة وهي الكبـــير وحـــزب البحر وحـــزب الفتح وحـــزب النصر.
ومما أنعم الله به علي أحفظ من أحـــــــــزاب الشـاذلي أربعين حزبـاً

ونقرؤها كـــراً في ليلة الجمعة في الســـــحر قبل صـــلاة الفجر بعد ختم القــرآن والصــلاة على النـــبي المطلوبة عشراً وهي:

اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسـلم وأزواجه وذريته بحر أنـــــوارك ومعــــدن أســـــرارك ولســـان حجتك وإمـــام حضـــــرتك وعــــروس مملكتك وطــراز ملكك وخـــــــــزائن رحمتك وطريق شـــــــــريعتك المتلـــذذ بمشـــاهدتك

إنســـان عين الوجـــود والســــــــــبب في كل موجـــود عين أعيـــان خلقك المقتبس من نور ضـيائك صـلاة تحل بها عقــدتنا وتفــرج بها كربتنا صـــلاة ترضـــيك وترضيه وترضى بها عنا يا رب العالمين عدد ما أحــــــــــاط به علمك وأحصــاه كتابك وجــرى به قلمك عـدد الأقطـار والبحـــــار والأشـــــجار وملائكة الجبـــار وجميع ما خلق مولانا من أول الزمـــــــــان إلى آخر الزمان.

ومما أنعم الله به علي مواظبـــــتي للصـــــلاة العلوية والبكرية وحزب الشـــــيخ الجـــــزولي المعروف بحزب الفلاح بعد صـــــلاة المغـــــرب عقب وظـائفي والحمد لله على ذلك.

ولقنت دعـاء يقـرأ ليلة نصف من شـــعبان مع ســـــــــــــورة يس بعد البسملة والتصـلية ثلاثة مرات الأولى بنية طول العمر والثانية بنية سعة الرزق والثالثة بنية رفع البليات ثم أقول:

اللهم يا ذا المن ولا يمن عليه يا ذا الجلال والإكـرام يا ذا الطـول والأنعـام لا إله إلا أنت ظهر اللاجـئين وجـار المسـتجيرين وأمـان الخائفين اللهم إن كنت كتبتـني عنـدك في أم الكتـاب شـقياً أو محروماً أو مطـروداً أو مغتراً على في الـرزق فـأمح اللهم بفضـلك شـقاوتي وحرمـاني وطـردي وإقتـار رزقي واكتبني عنـدك سـعيداً مرزوقـاً موفقـاً للخـيرات فإنك قلت

وقولك الحق في كتابك
المـــنزل على لســـان
نبيك المرسل يمح الله
ما يشـاء ويثبت وعنـده
أم الكتـــــــــاب إلهي
بـــــالتجلي الأعظم في
ليلة نصف من شـــــهر
شـعبان المكـرم الـتي
يفـــــــرق فيه كل أمر
حكيم ويـبرم كشف عنا
من البلاء ما نعمل وما
لا نعلم إنك أنت الأعز
الأكرم وصلى الله على
سـيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم إنك على
كل شئ قـــدير يا نعم
المولى ويا نعم النصـير

أسـأـلك يا الله العفو والعافية في الـــدين والدنيا والآخرة ربنا آتنا في الـدنيا حسـنة وفي الآخــرة حســنة وقنا عذاب النار ولـذكر الله أكـــبر والله يعلم ما تصـنعون سـبحان ربك رب العزة عما يصـفون وسلام على المرسـلين والحمد لله رب العالمين.

انتهى هــــذا السر المبـــارك الإلهي كما وجد هكــذا منســوباً بالنقل سـلالة النــبي الأواه ســيدنا ومولانا

وشـــــــفيعنا محمد بن
عبدالله وهو الأســـــتاذ
الأكبر سـيد أوليـاء الله
الشـــــيخ ســـــــيدي
عبدالســـلام بن ســـليم
مرفوع الجاه.

اللهم أدرجنا في ســلك
اتباعه واتبـــاع أجـــداده
وخذ بأيــــــدنا إذا عثرنا
وأنعم علينا بجــــــاههم
عنــدك بــالقول وحسن
الختــام بحق الواســطة
العظمى والســــــــبب
الأســـنى ســـيدنا محمد
عليه أفضل الصـــــــلاة
وأزكي الســــلام وعلى

آله وأصـــــــحابه أولى الفضل والإكرام آمين.
تم بعـــــون الله الملك القـــــدير نسخ هـــــذا التأليف المبارك المنـير وكـــان وقت تمامه بعد صــلاة العصر من يــوم الجمعة الســــــابع من شـــــهر الله ربيع الأول ســـــــــنة 1354 أربع وخمسين بعد الثلاثمائة والألف على يد أفقر الأنــام محمد نــاجي بن محمد بن عمـــــــــران الظفـــيري الفيتـــوري والكتب ليس له أه.

ثم نسـخه العبد الفقـير
لله تعـــــالى محمد بن
على الشـريف زغـوان
لإخوانه الفقـــــــــراء
العروســـين خدمة الله
تعـــــــالى ورغبة في
صـاحب هـذا التـأليف
عامله الله وجميع
إخوانه المســلمين بما
عامل به عبـــــــاده
الصالحين آمين.
وكـــان تمـــام نســـخه
ضحوة الثلاثاء الموافق
الثـــامن من شـــهر
جمـــادى الثانية ســـنة
1279 وصلى الله على
سـيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسـلم عـدد ما
في علم الله صـــــــلاة
دائمة بـــــــدوائم الله
وسلام على المرسـلين
والحمد لله رب
العالمين أه.
وجـاء به من طـرابلس
وقـــــــام بطبعه راجي
رحمة ربه صـــــــــالح
الجعفــــــري في رجب
عـــام 1384ه راجيـــاً
دعـــوة الخـــير من كل
من قـرأه من الإخـوان
وصلى الله على سـيدنا
محمد وعلى آله وسلم.
ورضي الله عن ســيدنا
عبدالســــــــلام وعن

أجـــــداده الكـــــرام ومشائخه الأعلام آمين.

قـال صـالح الجعفـري يمدح سيدي عبدالسلام الأسمر رضي الله عنه:

عبدالسلام لك السلام تحية = مني فأنت الغوث للأحباب

وعليك من ربي رضاء دائم = يبقى مدى الأيام والأحقاب

نسل الكرام السادة الأمجاد = من آل

النبي الصادق
الأواب
لما أتيت بجدة
وكسوتني = ثوب
المهابة فيه خير
مآب
ودعوتني لزيارة يا
سيدي = لبيت
قولك نحو خير
رحاب
فأتيت نحوك زائراً
متردداً = ورأيت
عندك مجمع
الأقطاب
ورأيت روضتك
التي قد هيئت =

للزائرين وخيرة
الأصحاب
الذكر يتلى
والحديث معنعناً =
والعلم والتفسير
للطلاب
جنات خلد والملائك
حولها = يتلون
قرآناً بخير كتاب
عبدالسلام بك
البلاد تشرفت =
وتباركت بالذكر
للوهاب
حلقات ذكر لا تزال
منيرة = والذاكرون
بها أولو الألباب

يكفيهموا فخراً
بأنك حاضر = أهل
القلوب رأوا بغير
حجاب
يا أيها الأسد الذي
بزئيره = ردع العدو
كذا أسود الغاب
أنظر إلى بنظره
مرضية = أنحو بها
من فتنة وعذاب
ثم الصلاة على
النبي وآله = وكذا
السلام ومعشر
الأصحاب
ما الجعفري يقول
في منظومة = عبد

السلام الغوث للأحباب